Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنبرتها الاجتماعية الايديولوجية . وهذه الإعمال قادرة ، بفضل الامكانات القصدية الكامنة فيها ، على أن تكشف في كل عصر وعلى الخلفية الجديدة المشيعة للحوارية فيها لحظات معنوية جديدة باستمرار ؛ وبالتالي يستمر قوامها المعنوي في النماء والتطوّر . كما ان تأثيرها في الإبداع اللاحق يتضمن بالضرورة إعادة التنبير . ان الصور الجديدة في الأدب غالباً ما تنشأ عن طريق إعادة تنبير الصور القديمة ، وعن طريق نقلها من مقام نبروي إلى آخر ، من المستوى الهزلي إلى المأساوي على سبيل المثال ، أو العكس .

ويورد ف . ديبيليوس في كتبه أمثله شيقة على مثل هذا الخلق للصور الجديدة عن طريق إعادة تنبير القديمة . فالأنماط المهنية والفئوية للرواية الانكليزية ــ الأطباء ، ورجال القانون ، والإقطاعيون ــ ظهرت أول ما ظهرت في الأجناس الهزلية ، ثم انتقلت إلى المستويات الهزلية الثانوية للرواية بصفتها شخوصاً « شيئية » ثانوية ، ومن ثم انتقلت بعد فترة إلى المستويات العليا للرواية واستطاعت أن تصبح أبطالها الرئيسيين. وإحدى الوسائل الجوهرية لتحويل البطل من المستوى الهزلي إلى مستوى أرفع هو تصويره في محنته وآلامه . فآلام البطل تنقل البطل الهزلي إلى مقام آخر ، أرفع . هكذا ساعدت صورة البخيل الهزلية التقليدية على استيعاب صورة الرأسمالي الجديدة مرتقية بها حتى صورة دومبي المأساوية .

ولإعادة تنبير الصورة الشعرية وتحويلها إلى صورة نثرية أو العكس أهمية خاصة . هكذا نشأت في القرون الوسطى ملحمة المحاكاة الساخرة التي قامت بدور جوهري في التمهيد لرواية الخط الثاني (وإنجازُها